

مؤتمر صحفى للرئيس محمد أنور السادات

بقصر المارينيه بباريس

مع ممثلى الصحافة العالمية والفرنسية والعربية

فى ٣ ابريل ١٩٧٧

سؤال : عما يتوقعه الرئيس من نتائج زيارته لكل من بون وباريس وواشنطن؟
الرئيس : لقد عبرت من قبل عن رأى من أن هذه لحظة من أكثر لحظات التاريخ مناسبة لحل المشكلة المعقدة والصعبة التى هى مشكلة الشرق الأوسط .. أو الصراع العربى الإسرائيلى لقد كنت فى ألمانيا .. ثم التقيت هنا أمس بصديقى الرئيس جيسكار ديستان واليوم أوصل جولتى إلى واشنطن ولقد بحثت وسائل وإمكانيات عقد مؤتمر جنيف للسلام وإقامة سلام دائم فى المنطقة

وأحب أن أقول : إننى متفائل بطبيعتى وأرى بوادر كثيرة مشجعة على ذلك وأعتقد أنه فى نهاية جولتى يمكن أن نتوصل إلى نظرة جديدة للمشكلة ونبدأ مؤتمر جنيف

سؤال : عما يتوقعه الرئيس من محادثاته مع الرئيس كارتر وعما إذا كان سيدعوه لزيارة مصر؟

الرئيس : من المؤكد سأدعو الرئيس كارتر لزيارة مصر وأنا أريد فى حديثى مع الرئيس كارتر ان يتعرف بنفسه على طبيعة المشكلة التى نواجهها من وجهة نظرنا لأن لنا الحق فى أن نضع وجهة نظرنا هذه أمام الرئيس كارتر مثلما وضع الاسرائيليون وجهة نظرهم كذلك وبعد ذلك فللرئيس كارتر أن يتخذ القرار الذى يريده .. كما أريد ان أتعرف شخصيا أيضا على آراء الرئيس كارتر وأن أعرفه شخصيا وأناقش معه جميع أوجه المشكلة سواء منها القضية وعلاقتنا الثنائية وعلى مستوى أصدقاء

سؤال : ماهى العقبات الرئيسية فى نظركم أمام طريق السلام؟
الرئيس : حسنا .. إن اسرائيل تريد أن تخلق العقبات أمم تمثيل الفلسطينيين وهذه هى
المسألة الرئيسية التى تحاول إسرائيل أن تبدأ بخلقها لتثير المشاكل أمامنا .. ولكنى
أعتقد أنه عندما توجد الحاجة للسلام لدى جميع الأطراف عندئذ لا توجد مشاكل

أما المسألة الثانية فهى ما يحاول أن يسميه الإسرائيلون بطبيعة السلام .. إن
الاسرائيليين يحاولون أن يضعوا شروطهم التى لم يستطيعوا أن يفرضوها علينا حينما
هُزمتنا فى عام ١٩٦٧ والآن يحاولون فرض هذه الشروط من جديد ووضعها فى إطار
الحل السلمى .. والحديث عما يسمونه بطبيعة السلام .. إن هذا ليس عدلا .. فلا يمكن
أن يختلف على السلام أحد .. لقد كانت هناك حروب كثيرة بين الأمم وكذلك خلافات
كثيرة سويت ووضعنا اتفاقيات سلام بعد هذه الحروب ولم تكن أبدا بهذا الشكل الذى
يريد الاسرائيليون أن يفرضوه .. إن الاسرائيليين معروفون بالشروط مثلما يتحدثون
عن طبيعة السلام وهاتان النقطتان التمثيل الفلسطينى وطبيعة السلام يحاولون أن يخلقوا
بهما نوعا من سوء الفهم أمام العالم تضليل العالم وسوف أبحث هذا الموضوع مع
الرئيس كارتر

سؤال : تطالبون يا سيادة الرئيس فرنسا وأوروبا بدور مستقل عن الدور الأمريكى ..
هل فرنسا مقتتعه بذلك وهل حددتم هذا الدور مع الرئيس ديستان؟
الرئيس : موقف فرنسا فى الواقع موقف رائد فى غرب أوروبا ولقد بدأت كما نعلم
جميعا فرنسا فى غرب أوروبا فى فتح جميع الأبواب لتتعرف على المشكلة .. وقد
اتخذت هذا الموقف منذ الجنرال ديغول واستمرت مع الرئيس جيسكار ديستان .. نحن
لا نختلف مع فرنسا ونرى أن فرنسا مع المجموعة الأوروبية .. يجب أن تقوم بدورها
الآن وأعنى بهذا الدور التصعيد لمؤتمر جنيف وانعقاده بافهام اسرائيل أنه لا جدوى

من اثاره العقبات والأفضل أن نجلس لنبنى السلام فى المنطقة بالضمانات المطلوبة ..
وفى المرحلة الثانية أجد لفرنسا دورا منفردا أو مع أوروبا تشارك فى تحمل نصيبها من
الضمانات وفى هذا لا يوجد خلاف بينى وبين الرئيس ديستان

سؤال : بانتظار الموقف الأمريكى وفى حالة تمميع الموقف الأمريكى هل لديكم خطة
بديلة؟

الرئيس : الواقع توجد هناك علامات مشجعة كثيرة فى الموقف الأمريكى .. وهى

اعلان الرئيس كارتر عن ضرورة قيام وطن للفلسطينيين

إيقاف صفقة القنابل الارتجاجية لإسرائيل

اعطاء الرئيس كارتر مشكلة الشرق الأوسط أسبقية وإرساله وزير خارجيته فانس لجمع

المعلومات اللازمة لتكوين رأى وسياسة

توجيه الرئيس كارتر الدعوة لى ولبعض الأخوة العرب لالتقى ونبحث الموضوع

بصراحة ونعلن وجهة نظرنا أما إذا لم يفلح هذا كله فلا بد أن يكون هناك موقف آخر

سؤال : هل ترى أن هناك تغييرا فى السياسة الفرنسية بعد زيارة لوى دى جيريجو

وزير الخارجية الفرنسى لإسرائيل ؟

الرئيس : فى الواقع أنا لا أرى أى تغيير فى الموقف الفرنسى نتيجة لزيارة وزير

الخارجية الفرنسى لإسرائيل ولكن على العكس فى هذه المرحلة نريد من فرنسا وغرب

أوروبا أن تضع الحقائق أمام إسرائيل لتعيش فى عالم الواقع بدلا من الخيال .. إن

تحسن العلاقات بين فرنسا وإسرائيل لا يعنى تغييرا فى الموقف الفرنسى

سؤال : عما إذا كان هناك اتصالات مع الزعماء العرب الذين سيزورون أمريكا مثل

الملك حسين والرئيس الأسد لاتخاذ مواقف عربية موحدة بشأن الموضوعات التى

ستطرح وعن رأيه فى دور الأردن إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف؟

الرئيس : فى الواقع منذ فترة نلتقى بالأخوة القادة العرب فى مؤتمرى الرياض والقاهرة التقيت مع الرئيس الأسد والملك حسين ثم التقيت بالملك حسين فى أسوان بعد ذلك بالرئيس الأسد ونحن نبرم اتفاقية القيادة المشتركة مع السودان بالخرطوم .. وتبادلنا الحديث طويلا فى كل جوانب قضيتنا وحينما أقول الوقت الآن أنسب ما يكون فهذا مبنى على لقاءات مع الإخوة العرب .. أما عن دور الأردن فى جنيف فرأى أنه ينبغى أن تقوم علاقة رسمية ومعلنة بين الأردن والدولة الفلسطينية الجديدة لكى لا تثير اسرائيل عقبات فى طريق انعقاد مؤتمر جنيف

سؤال : عن موقف الفلسطينيين وعدم تغييرهم الميثاق الذى مازال يدعو إلى إلقاء اسرائيل فى البحر؟

الرئيس: هناك شىء واضح .. عندما يجد الإسرائيليون أنفسهم وقد انحصروا فى ركن يتحدثون فورا عن الميثاق الفلسطينى وأنه يتضمن القاءهم فى البحر .. ونحن عندما نقول نحن على استعداد إلى الذهاب إلى جنيف لتوقيع اتفاق السلام فمع من سنوقع الاتفاق .. ستوقعه جميع الأطراف المعنية ولاشك ان إسرائيل من بين هذه الأطراف .. وستوقع هذا الاتفاق بحضور رئيس المؤتمر ولذلك فيجب على الإسرائيليين الا يرفعوا هذه الحجة الساذجة

إننى أعتقد أن إقامة وطن قومى للفلسطينيين سوف يحل المشكلة الفلسطينية التى تعتبر جوهرية .. وبعد ذلك سنوقع جميعا اتفاق السلام فمع من سنوقع الاتفاق .. ستوقعه جميع الأطراف المعنية ولاشك أن إسرائيل من بين هذه الأطراف .. وستوقع هذا

الاتفاق بحضور رئيس المؤتمر ولذلك فيجب على الإسرائيليين الا يرفعوا هذه الحجة
السادجة

إننى اعتقد أن إقامة وطن قومى للفلسطينيين سوف يحل المشكلة الفلسطينية التى تعتبر
جوهرية .. وبعد ذلك سنوقع جميعا اتفاق السلام .. الذى يتضمن ضمانات للجميع سواء
إسرائيل أو العرب من أى طرف يريدونه .. وبعد ذلك يعود كل شىء إلى حالته
الطبيعية ويقام سلام دائم ولهذا فأنا لا أقبل تلك الحجج التى تتحدث عن الميثاق وغيره
والذى يقرأ القرارات الأخيرة للمؤتمر الوطنى الفلسطينى الذى عقد فى القاهرة أخيرا
سيجد مرونة كبيرة من جانب الفلسطينيين وليس من العدالة أن نطالبهم بالاعتراف
باسرائيل فى مقابل لاشىء فاسرائيل عندها الأرض والدولة وعضو فى الأمم المتحدة
وهى دولة معترف بها من جانب الدول العظمى ومن جانب ١٤٠ دولة عضوا فى الأمم
المتحدة بينما الفلسطينيون ليس عندهم شىء .. ليست لهم دول ولا أرض ولا حتى
الحقوق الإنسانية وهم محرومون من كل شىء

سؤال : ألا يجب الحذر يا سيدى الرئيس من مشاركة دول السوق الأوروبية المشتركة
فى السلام وهى دول استعمارية قديمة وتخضع للسيطرة الأمريكية؟

الرئيس : فى هذا الشأن لى رد واحد وهو أرجو أن يعلن بيان لندن الذى اتخذته
المجموعة الأوروبية والخاص بالشرق الأوسط . وفى هذا الكفاية ولسنا فى حاجة إلى
تعليقات بعد ذلك

السيد الرئيس : إنكم تطرحون صورة جديدة للولايات المتحدة ... وتأثيرها يتجاوز
حدود دولتكم . إن إحياء المثالية والاخلاقيات ليس مجرد ممارسة عقلية ولكنه أسلوب
حتى يؤثر على مسار الأحداث فى أجزاء عدة من العالم .. ويسعدنا تماما التعاون معكم

فى إعادة تأكيد حكم القانون كحكم بين الأمم . وىجب أن تحل الشرعية محل القوة كعامل يحدد ما هو الصواب وما هو الخطأ .. وىنبغى ألا نقيس قوة الأمم بما تمتلكه من امكانيات ولكن بما تؤمن به من قيم

الرئيس كارتير :

نحن نطور علاقتنا الثنائية وفقا لقواعد تشجع على مزيد من التعاون بيننا لمصلحتنا المتبادلة .. وقد أبديت استعدادك لتكثيف مثل هذا التعاون خلال الفترة الأخيرة التى مرت على توليك السلطة وتعتبر الاجراءات التى اتخذتها فى هذا الصدد رمزا لإيمانك الصادق بالتضامن الدولى . ولا يساورنى أى شك فى أن فترة رئاستكم ستفتح فصلا جديدا فى العلاقات الدولية وأملى أن تنشر جهودك النشيطة فى الداخل والخارج أشكرك يا سيادة الرئيس